

مدى موضوعية فحص اجابات طلبة كلية التربية الأساسية

مدرس: سهام عبد غيدان

كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

الملخص

يهدف البحث الى معرفة (مدى موضوعية فحص إجابات طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية)، ويقتصر البحث على دفاتر امتحانات مادة النحو للفصل الدراسي الاول (الدور الاول) للعام الدراسي (2017.2018م) للدائسة الصباحية، وسحبت اربع دفاتر امتحانية عشوائيا من بين الدفاتر الامتحانية، وتم استنساخها وارجاع الأصلية الى القسم. وكتبت إجابات الطلبة على اوراق للحصول على أربع دفاتر جديدة خالية من التأشير والدرجات التي وضعها مدرس المادة، وتم إستنساخ كل دفتر جديد ثلاث نسخ، واختير ثلاث اساتذة عشوائيا من بين اساتذة قسم اللغة العربية، واعطيت لكل منهم اربع دفاتر جديدة مع الاسئلة لفحص الاجابات واعطاء الدرجات.

ولمعرفة معامل الاتفاق بين المصححين، استخدمت معادلة كولبر للثبات وقد وجد عدم وجود إتفاق بين المصححين، وهذا يظهر عدم موضوعية تصحيح اجابات الطلبة من قبل مدرس المادة، وعليه اوصت الباحثة بضرورة اعداد الاسئلة الامتحانية بموضوعية اكثر، واقترحت إجراء بحوث مماثلة لهذا البحث للمواد الدراسية الاخرى وللمراحل المختلفة، وخاصة للصف السادس الاعدادي، لما يشكله من اهمية للوطن وللطلبة.

The Range of objectivity in Checking the Answer of College Students at College of Basic Education

Inst. Suham Abid Ghedan

University of Diyala /College of Basic Education

Abstract

This research aims at finding out The Range of Objectivity in Checking the Answers of Fourth Year College Students at the Department of Arabic Language at the College of Basic Education.

the research is limited to the answer sheets of the first semester exams in material of Grammar (First Term) for the academic year 2017-2018 for the morning study. Four answering sheets were drawn randomly and copied . The answers of students were written on new papers to be free from any markings and previous grades , each answer sheet was copied into three copies, and three teachers were randomly selected from among the professors of the Department of Arabic language. Each was given four written sheets with questions to examine the answers and give the grades. To learn the coefficient of the agreement between the ones who correct The Coleber Equitation was used to show stability, it showed : that there is no agreement between the teachers who corrected the answers. This shows the no objectivity in correcting the student' s The researcher recommended the need to prepare the examination questions more objectively , and proposed similar researches for this research for other study materials and for the sixth grade Preparatory because it is important for the homeland and for students.

الفصل الأول :

مشكلة البحث:

إن نتائج الأختبارات تحدد مصير الطلبة ومستقبلهم كقبولهم في المعاهد والكليات والدراسات العليا وربما حصولهم على الوظيفة أيضا، وغالبا ما يشككي الطلبة من عدم موضوعية الامتحانات في الكليات والمعاهد حسب ما تسمعه الباحثة من الطلبة اثناء التدريس. لذا يترتب على هذا النوع من الأختبارات أن تتمتع بالموضوعية العالية والمصادقية. وهذا ما دفع الباحثة لأجراء بحثها الحالي لمعرفة ما إذا كانت الأختبارات التحصيلية التي تجريها الكليات والمعاهد، لها القدرة على التمييز بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والذين تحصيلهم منخفض .

أهمية البحث:

تعد الإمتحانات من اكثر وسائل التقويم شيوعا في مدارسنا وجامعتنا واهمها في الحصول على بيانات فعالة في منظومة التدريس التي يتبعها المعلم والمدرس، كما يمكن من خلالها الحكم على نسبة التعلم في مختلف ابعادها (العدوان، الحوامدة، 2011، ص198)

إن هدف العملية التعليمية هو أحداث تغيرات في سلوك الطلبة. وللتأكد من حدوث هذه التغيرات التي طرأت على سلوك الطلبة، يستخدم التقويم لهذا الغرض ،وبهذا المعنى يصبح التقويم جزء من العملية التعليمية وليس منفصل عنها، وعليه يجب أن يتصف التقويم بالشمولية والأستمرارية والعلمية والموضوعية والتعاون مع جميع القائمين بالعملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوه (العنبيكي، 2014، ص85).

وتعد نتائج الاختبارات مقياس تعلم الطلبة، والتي يمكن بواسطتها قياس: القابليات العقلية للأفراد ومعرفة الفروق في هذه القابليات بين الطلبة، وتؤدي نتائج الأختبار إلى دفع الطلاب إلى مراجعة الدروس والمواد التعليمية حتى تحفظ وتثبت في عقولهم، ووجود الأختبارات يؤدي الى توجيه الطلبة نحو الدراسة والتدريب الذي يتوجب عليهم القيام به (نصرالله، 2000، ص246).

والأختبارات أداة من أدوات التقويم التي تستخدم أساليب منظمة لقياس خصائص الطلبة، تشمل التحصيل الدراسي، القدرات العقلية، الأستعدادات الخاصة، الميول، المهارات، الأتجاهات، وسمات الشخصية وغيرها (النجار، 2010، ص133)

وتعد الأختبارات التحصيلية وسيلة من الوسائل المهمة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلبة، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي، ويتم بوساطتها الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية، والنواتج التعليمية. وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة، تساعد على رفع الكفايات التحصيلية لدى الطلاب (النجار، 2010، ص79). ويلجئ المعلم إلى إعطاء أختبارات يومية وشهرية وفصلية ونهائية، لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المراد تحقيقها من العملية التعليمية، ومن خلال إختبارات التحصيل يمكن التعرف على مدى ما حصل عليه الطلبة من خبرات، وما تعلمه من محتوى المادة، مما يساعد في الكشف عن جوانب القوة والضعف لديهم، وعليه فالأختبارات التحصيلية تعد وسيلة تشخيصية علاجية في أن واحد (الزيود، عليان، 1998، ص49).

والامتحانات التقليدية التي تجريها المؤسسات التعليمية، من أدوات القياس التي يترتب عليها قرارات وأحكام مهمه في حق الطالب كتحديد الراسب والناجح، ومجموع درجاته وهو ما يحدد مستقبل الطلبة لاحقاً، كقبولهم في الكليات والمعاهد والدراسات العليا وربما حصولهم على الوظيفة أيضاً، وعليه يجب أن تكون الأختبارات التحصيلية ذات مصداقية عالية، بحيث نستطيع قياس تحصيل الطلبة بدقة عالية، لتمكين أصحاب القرار من العاملين في المجال التربوي من اتخاذ قرارات صحيحة بحق الطلبة ومستقبلهم .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى موضوعية فحص إجابات طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي (2017.2018) لمادة النحو .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1. طلبة كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية .
2. دفاتر الأمتحانات لمادة النحو للمرحلة الرابعة للفصل الدراسي الأول الدور الأول للعام الدراسي (2017.2018) الدراسة الصباحية، والبالغ عددها (211) دفتر .

تحديد المصطلحات:

يشمل البحث الحالي تحديد مصطلح الموضوعية وكلية التربية الاساسية؛ لأن باقي المصطلحات التي وردت في عنوان البحث واضحة حسب رأي الباحثة.

الموضوعية (objectivity) هي صفة اساسية من صفات التقويم الصحيح لذلك يتوقف عليها ثبات الأمتحان وصدقه، وأن الأفتقار لها يضعف قيمة الطريقة التي يلجاء اليها في عملية التقويم (جورج، 2008 ، ص 96) .

وتعني ثبات جميع العوامل الشخصية أو الذاتية أو الخارجية التي تؤثر على نتائج الأختبار، فالأختبار الذي يتسم بالموضوعية، يعطي نتيجة واحدة مهما اختلف عدد المصححين (النجار، 2010 ، ص 28) .

وتعني التوافق بين الدرجات الذي يعطيها نفس المصحح أو مصححين مختلفين في أوقات مختلفة ، لذلك فإن عملية التصحيح تتطلب وضع المقياس بأقصى درجة ممكنة من الموضوعية (عبابنة، 2009، ص 145)

والتعريف الأجرائي لها هو مدى التطابق بين درجات المصححين لدفاتر الأمتحان الفصلي (الدور الاول) لمادة النحو لطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية .

كلية التربية الاساسية: هي كلية تعنى باعداد الطلبة لممارسة مهنة التعليم في المدارس الابتدائية والمتوسطة، وتقبل خريجي الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي، وتدرس فيها المناهج العلمية والتربوية، وتكون فيها مدة الدراسة اربع سنوات.

الفصل الثاني :**أسس الاختبارات التحصيلية:**

تبنى الاختبارات التحصيلية على الاسس التالية:

1. تشمل على عينة ممثلة من الاسئلة تقيس الاهداف والمحتوى حسب الاهمية والوزن

2. تصمم لقياس النتائج التعليمية من الاهداف المقررة

3.تحديد نوع الفقرات الاختبارية على وفق المحتوى والاهداف

4.إستثمار نتائجها في مراقبة تعلم الطلبة وتحسين أدائهم

5.،الاختبارات الاكثر ملائمة هي الاختبارات التي تتوفر فيها خصائص الاختبارات الجيدة

6.تعد نتائج الاختبارات تغذية راجعة تصحيحية وتعزيزية (قطامي واخرون، 2003، ص199).

انواع الاختبارات التحصيلية:

تقسم الاختبارات التحصيلية الى نوعين اساسيين هما:

1.إختبارات المقال:يستهدف هذا النوع قياس أنماط متعددة من التحصيل كتذكر المعلومات وتنظيمها وتحليلها وإعادة صياغتها وتقويمها،حيث تتضمن اسئلة تتطلب اجابات مفتوحة وفي بعض الاحيان مقيدة الى حد ما.

2.الاختبارات الموضوعية:وهي التي تشمل فقرات موضوعية وهذه الفقرات عبارة عن اسئلة محددة المعنى،ولك منها اجابة صحيحة لا تتاثر بالعوامل الشخصية للمصححين،اي ان الدرجة المعطاة على السؤال لا تختلف من مصحح الى اخر. (العدوان، الحوامدة، 2011، ص200-201)

وفيما يخص الدراسات السابقة،لم تجد الباحثة دراسة سابقة مثل او قريبة من الدراسة الحالية .

الفصل الثالث(مجتمعه وإجراءاته وعينته ووسائله الاحصائية)

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث، جميع الدفاتر الأمتحانية لمادة النحو لطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى.

عينة البحث:

وتشمل أربع دفاتر سحبت عشوائيا من بين الدفاتر المحددة في مجتمع البحث .

إجراءات البحث:

بعد أن حصلت الباحثة على تسهيل مهمة من قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية قامت الباحثة بسحب أربعة دفاتر إمتحانية عشوئياً لمادة النحو للمرحلة الرابعة من بين الدفاتر المحددة في مجتمع البحث، وطلبت من القسم تزويدها بربع نسخ من الاسئلة لمادة النحو ولنفس العام الدراسي، ونسخت الدفاتر المصححة الاربعة، وأعدت الاصلية للقسم. وقامت بكتابة أجابات الطلبة على أوراق ولكل دفتر إمتحاني من الدفاتر الاربعة، للحصول على دفاتر لاجابات خالية من التأشيرات والدرجات السابقة، لكي لا يطلع المصححون الآخرون عليها، ثم قامت بأستنساخ كل دفتر من هذه الدفاتر الاربعة المكتوبة ثلاث نسخ أخرى (ملحق 1) وحددت ثلاثة أساتذة آخرين بشكل عشوائي، وطلبت منهم تصحيح الدفاتر المكتوبة، وزودت كل أستاذ بأربعة نسخ من الدفاتر الامتحانية مع نسخة واحدة من الاسئلة.

الوسائل الاحصائية:

إستخدمت الباحثة في بحثها معادلة كوبر لمعرفة مدى الاتفاق والأختلاف بين الدرجات ونصها كآلاتي:

$$\text{معادلة كوبر للثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)**عرض النتائج:**

بعد الأنتهاء من عملية التصحيح تمت مقارنة الدرجات السابقة للطلبة (الدرجات الأصلية) التي حصلوا عليها، مع الدرجات التي حصلوا عليها مجدداً كما مبين بالجدول (1).

الجدول (1) الدرجات الاصلية التي حصلوا عليها الطلبة أصحاب الدفاتر الأربعة والدرجات التي حصلوا عليها بعد اعادة تصحيحها من قبل الأساتذة

رقم الدفتر	الدرجة السابقة(الاصلية)	الدرجات بعد التصحيح		
		درجة المصحح الاول	درجة المصحح الثاني	درجة المصحح الثالث
1	33	20	31	28
2	51	43	49	42
3	35	43	40	39
4	39	43	47	39

وباستخدام معادلة كوبر لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف بين درجات المصححين، والمعبر عنه بثبات التصحيح او معامل الاتفاق. يظهر الجدول(2) ذلك.

الجدول (2) عدد حالات الاتفاق وعدد حالات الاختلاف ومعامل الاتفاق بين المصححين

رقم الدفتر	عدد حالات الاتفاق	عدد حالات الاختلاف	معامل الاتفاق
1	صفر	4	صفر
2	صفر	4	صفر
3	صفر	4	صفر
4	صفر	2	50%

يبين الجدول (2) أن هناك حالات إختلاف وحالات إتفاق في مجموع درجات الطلبة ولكل دفتر إمتحاني وكما مبين بالجدول أعلاه.

ويظهر من الجدول أن معامل الأتفاق بين المصححين للدفترالأول(صفر %)، وللدفتر الثاني (صفر %) ايضا ،وللدفتر الثالث (صفر %) ايضاً، أما معامل الأتفاق للدفتر الرابع (50%).

وهذا يعني إن الدرجات النهائية (الدرجات الاصلية) التي حصل عليها طلبة عينة البحث غير موضوعية ولاتناسب مع مستوى تحصيلهم الدراسي بشكل كبير .

تفسير النتائج :

يمكن تفسير عدم تناسب درجات الطلبة (الدرجات الاصلية) مع مستوى تحصيلهم الدراسي، أنه يرجع إلى نوع الاسئلة المستخدمة في الامتحان النهائي، إذ إنها كانت غير موضوعية ، لذلك إختلف المصححون (فا حصوا الأجابات) بتقييم تلك الاجابات واعطاء الدرجات.

الفصل الخامس (الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)**أولاً: الاستنتاجات**

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، نستنتج ما يأتي:

1. ان مستويات طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية لمادة النحو منخفضة.
2. إختلاف المصححين في تقدير درجات الطلبة حسب اجاباتهم التحريرية.
3. أسئلة الامتحان النهائي للفصل الاول لمادة النحو غير موضوعية بدرجة عالية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بالاتي::

1. أن تتصف الاسئلة الأمتحانية بدرجة عالية من الموضوعية وللحصول على هذه الموضوعية: أن تتضمن الأسئلة عدد من الفقرات الموضوعية مثل (الصح والخطأ والفراغات او الأختيار من متعدد).
2. أن تتضمن الأسئلة غير الموضوعية مثل الشرح والتوضيح والتعليل والمناقشة. (فروع كثيرة وقصيرة الأجابة) لكي تقترب من الأسئلة الموضوعية وتقلل من ذاتية المدرس عند فحص تلك الأجابات.

ثالثا: المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:

1. اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي في مادة النحو والادب العباسي للمراحل الاولى والثانية والثالثة .

2. اجراء بحوث مماثلة لمادة اللغة العربية والمواد الاخرى في الأمتحانات الوزارية لطلبة المرحلة الاعدادية لما تشكله هذه المرحلة من أهمية في حياة ومستقبل الطلبة الخرجين .

المصادر:

- 1.خوري ،توما جورج ،القياس والتقويم في التربية والتعلم ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،2008م .
- 2.الزيود ،وناصر فهمي ،وعليان هشام عامر ،مبادئ القياس والتقويم في التربية ،دار الفكر للطباعة، (بدون مدينة) ،1998م .
- 3.عبابنة، عماد نصاب، الاختبارات محكية المرجع وأسس تطويرها ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، 2009م .
- 4.العدوان، زيد سليمان،ومحمد فؤاد الحوامدة،تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2011م.
- 5.عمر، محمد احمد، وآخرون، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.
- 6.العنكي، علي مطني، الوجيز في تدريس العلوم، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2014م .
- 7.النجار، نبيل جمعة صالح، القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية، دار الحامد للنشر والتوزيع 2010م .
- 8.نصر الله، عمر عبد الرحيم، أساسيات في التربية العملية، دار وائل للنشر، ط1، عمان2001م.